الكلام عن صفتي الخفاء والغنة

1- الخفاء :-

لغة : الاستتار

اصطلاحا: خفاء صوت الحرف عند النطق به .

حروفه : أربعة هي حروف المد الثلاثة والهاء مجموعة في كلمة هاوي

سبب التسمية : سميت حروفا خفية لأنها تخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها

أ- سبب الخفاء في حروف المد : حروف المد من أخفى الحروف ، لأن مخرجها مقدر فهي لا تخرج من حيز محدود إنما هي حروف هوائية تخرج مع هواء الجوف فيختفي معه الصوت لاتساع مخرجها.

-علاج خفاء حروف المد :

الوسيلة المستخدمة لتقوية حروف المد هي مد الصوت بحرف المد زمنا أقله حركتان فلولا هذا المد لسقط حرف المد وتغير المعنى ، بل وأحيانا يؤدي إلى إفساد المعنى مثل (فَسَقَىٰ لَهُمَا) إذا لم نمد حرف المد حركتين تنطق (فسق لهما) أي من الفسق وهذا فساد للمعنى

ب- سبب الخفاء في حرف الهاء :

سبب خفائها هي اجتماع صفات الضعف فيها فكل صفاتها ضعيفة ، ولبعد مخرجها وضعف اعتمادها عليه فهي تخرج من أقصى الحلق من الأوتار الصوتية ، لذلك هي تختفي في درج الكلام .

-علاج خفاء حرف الهاء :

- في الهاء الساكنة : النطق بالهاء الساكنة أعسر في النطق من الهاء المتحركة فعلاج خفائها يكون بتضييق مخرجها - أي بانفتاح جزئي للوترين الصوتيين - وتحقيق صفتي الهمس والرخاوة ، فتنطق نصفها صوت ونصفها هواء وليس كلها هواء .

- في الهاء المتحركة : فنطقها أيسر من الساكنة فيجب نطقها من غير عجلة ولا تمطيط .

وإذا كانت هاء ضمير فلعلاج خفائها يتم تقويتها

>> في حالة الوصل)

- بمد الصلة الصغرى حركتين

- ومد الصلة الكبرى 4 أو 5 حركات ،إذا جاء بعد هاء الكناية همزة

، أما إذا وقفنا على هاء الكناية سقط مد الصلة كوسيلة لتقوية الهاء ويتم تقويتها بتحقيق صفاتها وضغط مخرجها مثل الهاء الساكنة .

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

2- الغنة :-

لغة : صوت زائد له رنين يخرج من الخيشوم .

واصطلاحا : صوت مزيد مركب في جسم النون والميم يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه .

حروفها : النون ولو تنوينا والميم .

الغنة من حيث كونها صفة : هي صفة للنون والميم تحركتا أو سكنتا ، ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفاتين ، إلا أن طولها يختلف بحسب وضعهما

- وهي صفة تمتاز عن بقية الصفات بأن لها مخرجا مستقلا باعتبارها جزء من النون والميم ، فالغنة صفة لها مكان تخرج منه .

- والخيشوم هو الجزء الرخو في مخرج حرفي النون والميم حيث يجري صوت الغنة فيه بسهولة ويسر

انتهينا من شرح جميع الصفات ولله الحمد

ونوضح الآن أن الصفات قد تكون صفات لازمة أو صفات عارضة.

**** وتنقسم صفات الحروف إلى قسمين:**

1 - صفات ذاتيَّة : وهي الصفات الملازمة للحرف؛ بمعنى أنَّها لا تفارقه أبدًا؛ كالهَمْس والشدَّة والاستعلاء وغيرها،

- الصفات الذاتيَّة تنقسم إلى قسمين:

أ -صفات لها ضدٌّ : وعددها إحدى عشرة صفة،
وهي :الجهرُ وضده الهمس، والرَّخاوة وضدها الشدَّة وبينهما البينية ، والاستفال وضده الاستعلاء، والانفتاح وضده الإطباق، والإصمات وضده الإذلاق.

ب -صفات ليس لها ضد :وعددها سبع صفات،
وهي :الصَّفير، والقلقلة، واللِّين، والانحراف، والتكرير، والتفشِّي، والاستطالة.

2 -صفات عرَضية : وهي الصفات التي تَلحق الحرفَ أحيانًا وتفارِقه أحيانًا أخرى؛ كالتفخيم والترقيق بالنسبة للرَّاء ولام لفظ الجلالة.

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

**** تقسيم الصفات من حيث القوة والضعف :**

1 - الصفات القوية:- إحدى عشر صفة

هي : الجهر - الشدة - الاستعلاء - الإطباق - القلقلة - التكرير - الانحراف - التفشي - الاستطالة - الغنة - الصفير.

2- الصفات الضعيفة:- ست صفات

هي: الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - اللين- الخفاء

3- صفات لا توصف بقوة ولا بضعف :- ثلاثة صفات
هي الاذلاق - الإصمات - التوسط

تقسيم حروف الهجاء من حيث القوة والضعف :-

تنقسم الحروف الهجائية إلى خمسة أقسام

1- أقوى الحروف على الإطلاق : وهو الذي يجمع كل صفات القوة ولا يوجد ذلك إلا في حرف واحد وهو الطاء

2- الحروف القوية : وهي الحروف التي تكون فيها صفات القوَّة أكثر من صفات الضعف، وهي ثمانية : (الباء، الجيم، الدال، الراء، الصاد، الضاد ، الظاء، القاف) .

3 -الحروف المتوسطة : وهي الحروف التي تساوَت فيها صفاتُ القوة وصفات الضعف، وهي خمسة : (الهمزة، الغين، اللام، الميم، النون) .

4 -الحروف الضعيفة : وهي الحروف التي تكون فيها صفات الضعف أكثر من صِفات القوَّة، وهي عشرة: (التاء، الخاء، الذال، الزاي، السين، الشين، العين، الكاف، الواو والياء المتحركتان واللينتان).

5 -أضعف الحروف : وهي الحروف التي صفاتُها كلها ضعيفة، وهي أربعة : (الفاء، الثاء، الحاء، الهاء)

صِفَاتُ الحُرُوفِ مُوَزَّعَةً عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ

الصِّفاتُ ذواتُ الضِّدّ					الصِّفاتُ التي لا ضِدَّ لها		
الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦	مجموع الصفات
الهمزة	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة			٤
الباء	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة	مقلقلة		٥
التاء	مهموسة	شديدة	مستفلة	منفتحة			٤
الثاء	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤
الجيم	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة	مقلقلة		٥
الحاء	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤
الخاء	مهموسة	رخوة	مستعلية	منفتحة			٤
الدال	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة	مقلقلة		٥
الذال	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤
الراء	مجهورة	بينيّة	مستفلة	منفتحة	منحرفة	مكرَّرة	٦
الزاي	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة	فيها صفير		٥
السين	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة	فيها صفير		٥
الشين	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة	متفشية		٥
الصاد	مهموسة	رخوة	مستعلية	مُطبَقة	فيها صفير		٥
الضاد	مجهورة	رخوة	مستعلية	مُطبَقة	مستطيلة		٥

الصِّفاتُ ذواتُ الضِّدّ					الصِّفاتُ التي لا ضِدَّ لها		
الحرف	١	٢	٣	٤	٥	٦	مجموع الصفات
الطاء	مجهورة	شديدة	مستعلية	مُطبَقة	مقلقلة		٥
الظاء	مجهورة	رخوة	مستعلية	مُطبَقة			٤
العين	مجهورة	بينيّة	مستفلة	منفتحة			٤
الغين	مجهورة	رخوة	مستعلية	منفتحة			٤
الفاء	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤
القاف	مجهورة	شديدة	مستعلية	منفتحة	مقلقلة		٥
الكاف	مهموسة	شديدة	مستفلة	منفتحة			٤
اللام	مجهورة	بينيّة	مستفلة	منفتحة	منحرفة		٥
الميم	مجهورة	بينيّة	مستفلة	منفتحة	فيها غُنَّة		٥
النون	مجهورة	بينيّة	مستفلة	منفتحة	فيها غُنَّة		٥
الهاء	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤
الواو	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة	لينيّة		٥
الألف	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤
الياء	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة	لينيَّة		٥